



بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة من

أمين عام جماعة أنصار الشورى والسلام
(الديموقراطية الإسلامية)

د. أحمد عبدالعزيز الهزيني

إلى جلالة الملك عبد الله بن عبدالعزيز

والى قاداتنا المجتمعين في مؤتمر القمة الكويتي المنعقد 2009/1/19

نشكر المجتمعين في مؤتمر القمة الكويتي وفلاحظ أن اسرائيل تظهر دائماً بمظهر الضعيف المغلوب على أمره (يتمسكن ليتمكن) وهذا اسلوبها في لبنان و غزة، حيث تدعي أنها مهزومة وانطلت هذه الحيلة على المقاومة وللعلم فإن هناك فرقاً كبيراً بين الانتحار وبين المقاومة وما يجري في غزة هو انتحار وليس مقاومة، وذلك بسبب عدم التكافؤ في السلاح ونسأل لماذا لا نعطي منظمة المؤتمر الإسلامي دوراً كبيراً؟ فهي في نظرنا البديل عن المبادرة العربية ولديها بنك التنمية الإسلامي ومقره مدينة جدة في السعودية.

إن ما يجري في غزة العريضة فرصة عظيمة علينا أن نستغلها لمصلحتنا، فنحن في موقف ضعف بعد عز ومجد دام 14 قرناً، فالعقلانية والواقعية تحتمان علينا أن نكون مدركين لواقعنا وما يحيط بنا، فاسرائيل ليست جمعية خيرية أو إنها دولة غير عدوانية ولقد بين لنا القرآن الكريم عن أخلاقهم وتصرفاتهم وقتلهم الأنبياء، وهي آية كريمة أخرى تقول (لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) صدق الله العظيم (سورة الحشر، 14).

إن الأمن الوطني الإسرائيلي يقوم على عنصرين:

العنصر الأول: لديها قوة عسكرية تفوق الدول العربية تسليحاً وهي سادس دولة في العالم في تصنيع السلاح وبيعه.
العنصر الثاني في أمنها الوطني: أنها تعتمد على علاقاتها الدولية فهي تحكم العالم بالمال والإعلام والصحافة لذا على العرب والمسلمين أن يستفيدوا من قوتها، وإن الحضارة الغربية تخلصت منهم وزرعته في بلادنا، لذا علينا أن نعترف بهم ونتعاون معهم حيث أنهم يملكون العلم والتكنولوجيا والمثل يقول (رب ضارة ناهعة)، وبهذا التعاون نستطيع بإذن الله تعالى أن نسد الفجوة الحضارية التي تقدر ب 100 عام بيننا وبين الحضارة الغربية، والقرآن الكريم يقول (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله أنه هو السميع العليم) صدق الله العظيم (سورة الأنفال، 61).

فمصلحتنا هي الاعتراف بهم وتطبيق نظرية الاحتواء عليهم فنحن أمة كرامة لا فرارة طبقاً للآية الكريمة (ومن يولهم يومئذ دبره الأمتحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير) صدق الله العظيم (سورة الأنفال، 16)، وقد طبق هذه الآية الكريمة سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه في معركة مؤتة وكذلك طبقها الخليفة عمر بن عبدالعزيز - رحمه الله - عندما أمر قائده بضمك الحصار عن القسطنطينية وهي المغرب توجد مدينتنا سبتة ومليلة مازالتا تحت الحكم الإسباني.

ونسأل لماذا لا نجرب السلام معهم؟ وللعلم فإنهم يخافون من السلام ولا يخافون من الحرب، والسلام فيه احتواء لهم ونسأل لماذا لا نستفيد من القوة المسيحية العربية والقوة التركية؟ والوطن العربي هو الحديقة الخلفية لتركيا إن الكفاح المسلح ثبت بعد ستين عاماً فشله، وهو اقرب إلى الانتحار لذا لا بد من الهجوم السلمي واحتوائهم.

وننصح بإعلان دولة فلسطينية مكونة من علماء المسلمين ورجال الدين المسيحي وجماعة السلام اليهودية تحت إشراف منظمة المؤتمر الإسلامي (الخلافة الناقصة)، وبالتالي تلغى منظمة التحرير الفلسطينية وفتح وحماس والفصائل وخاصة بعد ما نشرت قناة الجزيرة الفضائية وثائق تدين العمل السياسي الفلسطيني بأكمله حيث كشفت الوثائق من خلال برنامج (بلا حدود) التجسس والاعتقالات والأفلام الجنسية وتعاونهم مع المخابرات الأجنبية (بندقية للإيجار) فلا حول ولا قوة إلا بالله.

حفظ الله فلسطين وامتنا من كل مكروه.

الكويت في 2009/1/20